المحاضرة 03: تصور المقاولاتية في البراديغمات

يقترح كل من **Fayolle et Verstraete** تصنيف التعريفات المختلفة للمقاولاتية في أربع براديغمات هي:

أ–براديغم الفرصة:

يعرّف المؤلفون الذين ينتمون إلى هذه المدرسة الفكرية المقاولاتية بأنها البحث عن الفرص واكتشاف فرص الأعمال المولدة للقيمة. فالمقاول شخص متخيل يتميز بالقدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها؛ حيث يحافظ هذا الشخص على مستوى عالٍ من الحساسية بهدف تعيين فرص الاعمال الممكنة.

تعرف أيضا بأنها "وضع مستقبلي مرتبط بشخصية متخذ القرار وتكون من وجهة نظره مرغوبا بها وذات جدوى اقتصادية، أي في حدود إمكانياته، وترتبط الفرصة بالحاجة فهي تطرح في السوق في وقت محدد وتمنح للمنتج قيمة إضافية بالنسبة للمستهلك، أما الأفكار فهي عبارة عن مصطلح عام ونظري غير ملموس، بينما الفرصة تمتاز بكونها ملموسة وممكنة التحقيق في أرض الواقع"

وتعرف المقاولاتية من طرف مؤلفين آخرين بأنها القدرة على تحديد فرص الأعمال واستغلالها. والفرصة تعرف بأنها مناسبة عمل تولد قيمة. غالبًا ما يربط مؤيدو هذا النموذج فرصة العمل بالجانب المالي أو التجاري

وتكون الفرصة نتيجة عوامل مختلفة منها:

العوامل السوقية: كاكتشاف مواد أولية جديدة

–الإبداع في أسلوب الإنتاج او مختلف العمليات الأخرى، والفرصة الابداعية تأتي من سبع مصادر كلها تنطلق من التغييرات، "إذ أربع منها مرتبطة بالتغيرات في السوق والصناعة وهي: الاحداث غير المتوقعة(نجاح، فشل، حدث خارجي،..)، التعارض بين الواقع وبين ما يجب أن يكون كاختلال في توازن العرض والطلب مثلا، إبداعات ناتجة عن الحاجة العلمية، التغيرات في السوق والصناعة. والمصادر الثلاثة الأخرى تأتي من التغيرات خارج السوق أو الصناعة وهي: التغيرات الديمغرافية، التغيرات في الإدراك والأذواق والمزاج، والمعارف الجديدة(علمية أو غير علمية)

– شكل جديد من العائد السوقي

–استغلال مصدر طاقة جديد

–إعادة هيكلة السوق

–التباين في المعلومات

–الإبداع بمختلف أشكاله

–تغيرات معقدة والتكنولوجيا والبيئة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والديمغرافية

ب– براديغم خلق تنظيم او الإنشاء التنظيمي:

يعرّف المؤلفون المقاولاتية بأنها "القدرة على تحويل الأحلام إلى فعل من خلال إنشاء عمل أو منظمة". المقاولاتية بالنسبة لهم هي ظاهرة تجمع بين فرد ومنظمة. هي بتعبير آخر: علاقة رمزية بين مقاول ومنظمة.

ج– براديغم خلق القيمة:

المقاولاتية والقيمة علاقة مرتبطة ومتكاملة، وغير قابلة للفصل، ذلك أن مجال المقاولاتية يندرج ضمن علاقة حوارية الفرد/خلق القيمة: الفرد شرط ضروري لخلق القيمة، فهو يحدد أساليب الإنتاج، ويستثمر جميع أصوله ويتحمل أي تكاليف متأصلة في نشاطه، حتى يولد القيمة. فالقيمة بالتعريف هي السعر الذي من خلاله يتم تبادل الشيء. وهي بذلك تحتل مكانة أساسية في حياة الفاعل(المقاول)، حيث تؤثر على نشاطه، أهدافه، وسائله، مكانته الاجتماعية، وتعدّل خصائصه(معرفة تطبيقية، قيم، مواقف،...)

د- براديغم الإبداع:

يعتبر الإبداع الوسيلة الخاصة للمقاولاتية، وعليه أن تكون مقاولا هي وظيفة مؤقتة؛ يقوم المقاول بتنفيذ مجموعات جديدة ويفقد مكانته المقاولاتية عندما يكون راضيا عما حققه.

القوة الدافعة وراء هذه العملية هو المقاول الذي يهز ويدمر التوازن الاقتصادي من خلال إنتاج مجموعات او توافقات جديدة. ولذلك فإن وظيفة الإبداع مهمة وتجعل من المقاول ناقلاً للتنمية الاقتصادية. وعليه يجب على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع، التغيرات، يحددوا الفرص التي لا يراها الفاعلون الآخرون، ولذلك يجب عليهم أن يعرفوا ويطبقوا ويتقنوا الأدوات والتقنيات والمبادئ التي تسمح بتنفيذ الإبداعات مع أفضل فرص النجاح.